



صوفية الغرام

نثر

إسراء حمودة





الملتقى للنشر و التوزيع

إسم الكتاب :صوفية الغرام

إسم المؤلف :إسراء حمودة

رقم الإيداع بدار الكتب :2021/8276

ISBN :978-977-85882-2-4

• • جميع حقوق الطبع و النشر محفوظة للدار

ولا يجوز نقل أو إقتباس أو إختزال أي جزء من الكتاب دون الرجوع إلى الناشر و الحصول على إذن خطي مسبق منه.

••تنويه: المحتوى الأدبي هو مسئولية الكاتب بالكامل.

الملتقى للنشر والتوزيع: 9 مكرر شارع ترعة الجبل ، برج سكر ، حدائق القبة ، القاهرة
- مصر.

رئيس مجلس الإدارة :

حسام عزام

Moltaqapublishing@gmail.com

Tel: +20 109 901 6240

إهداء...

☆_____☆

عام 2017..

كان لي الشرف بأن
أكون ضمن فريقه الناجح
وأنتمي إليه
وأن أكون إحدى نبوءاته
فإليه بعض من رفات حبري

إلى عطر المحابر
وسيد الكلم
إلى من يصنع النجاح
من العدم
ويحقق المحال
إلى حجاج العصر
فرعون مصر

المخرج/كمال عزام

المقدمة

أحيانا تبقى المعاني رهينة مفرداتها العاجزة فتبحث عن شعاع نور يشق دمس

الصمت

لتخرج من رقعة العجز إلى فجر البوح

ونحن نفتش شيطان البيان

عن لآليء القصائد نجمعها لننظمها ديوانا فجئنا بما تحمله درر

المبدعة إسراء حمودة

لنشبت أن الإبداع لا بد وأن يأخذ مكانه تحت الشمس

بقلم

حسام عزام

☆ تهويدة عشاق ☆

لن أكتب..

لمن سلم آخر

سلام ببرود و

أغلق الباب ولم يعود

سأكتب للعابرين

الذين يقرأون ولا يشعرون

نيران الحنين

سأرسم لوحات للمحبين

وعهود من زمن الأساطير

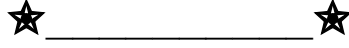
سيرون أنفسهم

ملوكا على عرش الهوى

سيخلقون في سماء العشق

وينسون آلام الجوى

سيعبرون عقود الكرى
سأرسم لهم مواعيد عابرة
ولكنني لن أعدم بالنهايات السعيدة...
فكل حكاية مثواها ..



☆ رضوان صوتي ☆

قال هذا الخشوع
المستنير في
رضوان صوتك
وتلك النظرة الناعسة
تمحو كل ماضي
قال أنني
أكتب صفحات
أحلامه من جديد
حين أهمس

☆ _____ ☆

☆ جذوة العشق ☆

مع يقظة الأنامل
وصهيل الشغف
تشتعل جذوة العشق
وينهار جدران الصبر
وتبدأ ثرثرة الليل العاتية
في إيقاظ كل حواسي
فأفرد برديات الحنين
وأصب جنوني في
بعض من السطور الثائرة
وقبل أن يضح النهار الضوء
أكون قد أطفأت
لهيبي وتخلصت
من تراكمات صمتي

☆ _____ ☆

☆ ما زلت في قلبي ☆

إن أتيت لأخفي تجاعيد
الليل وأحمد نيران السهاد..
هل سيتدفق الحنين
إلى قلبك المنهمك
ستراني كما السابق
حبيبة الفؤاد..
فقد مرت سنوات وأظن
أنك عشتها في عجاف
هل ستغفر لقلبي
إن جئت أسفة على ما فات
إني ما زلت أحبك رغم مسافات الفراق
وعدت إلى مدنك الظلماء
لأصلح قناديل الود وأشعل فتيل الحب

☆ بحر الدموع ☆

انطفأ البريق
واهترأ خيط الحب
وذابت المفردات
في بحر الدموع
وانطوت القصائد
على أبجدية الغرام
و أختفى وحي الأشعار
فقد تركتني...مقيدة
بهواك في منفى
الذكريات
جائئة كالأموات
دموعي تسقي
الجدران ملح
تهدم سقف الصمت
بزلازل الصرخات
وعواصف الندم
تبعثرني حتى أضحيت رفات

☆ _____ ☆

☆ على مشارف النبض ☆

أتظن...

سيناديك الشروق

بعد غروب حبي!

سترى النور بعدما

أطفأت شموع عشقي!

وأنت يا شريد

ستجد حورية بيضاء

القلب

على مشارف النبض!!!

أتظن أن هناك

من ينتظر وميض عينيك

ويكتبك في صفحات

قلبه بـ تهيدة حرف

....!تبا لا تظن

كن على يقين

أنت ستحيا الجحيم

و سيأتي بك المطر الحزين

على ثرى ذكرياتي

لأرى بعيني ثمار الشجون
وهي تنمو في كف هواك
وأشواك أغصان الحنين
وهي تغرس سمها
في تلايب قلبك

☆ _____ ☆

☆ كبائر الغرام ☆

بعد كل هزيمة

(وقفة صمود)

وتحدي..

وأنت هزيمتي التي كسرت

ظهري وقسمت قلبي

وشتت عقلي ف/ما عدت

أستطيع المثابرة

في حرب نسيانك

وأنا أعلم أنني سأعود

أتودد إليك

رافعة راية غرامي

و أدرك انها من

كبائر الهزائم

عند امرأة تتحول

إلى نار حين

يخدش كبريائها

☆ _____ ☆

☆ عالمك أنا ☆

سأخبرك عني
أنا الندى الذي
يصحو من بين
أجفان الصباح
ليعانق نافذتك
ويقبل أزهار الهوى
ويخرج من بين
بساتين صمتك عطر العشق..
أنا الفراشة التي
تمزق الشرنقة
لتلون ربيعك
وتداعب عينيك
بجمالها الناري..
أنا مقعدك العتيق الذي يحتضن كل
أوراق خيالك
أنا وحي قصائدك المعتق

☆ _____ ☆

☆ في منتصف الحلم ☆

أيقظت قلبي
واستدعيت أوراقى
وأمرت حبرى بكتابة
مذكراتى
سردت سلسلة
الأحلام المتواصلة
كتبت تفاصيل
كل اللقاءات
المتخفية فى
مدائن باطنى
ما عدت
أحتمل الكتمان طويت
اعترافاتى وأرسلتها
لمن تسلق كيانى
ودخل فى
ثنايا الروح...
ليعلم بعدد جرائمه
فى حق قلبى

☆تعال هذا المساء☆

تأمل ملامحي

قف خلف

نافذة الوجد راقبني

وأنا أعزف عذابي

وأترنم أنيني

فإن وخزك قلبك

اكسر الحواجز...

أحرق المسافات

وخذني بين

فرائدك وردد

آيات حبك

☆_____☆

☆ عمامة الكبرياء ☆

رغم حبك العميق
وإيمانك بأني قطعة
منك تحيك وتميتك..
تلبس عمامة الكبرياء
وتغمض عينيك حين
أراك..

حتى لا أنقش بين
أجفانك وأكون أسيرة
لتلك العيون
لكنك لا

تعلم أو تعلم
ولا تدرك
أني أنمو بك
كبراعم عشق ربانية

☆ صهوة الرحيل ☆

لا تنظر من خلف ستائر الحنين

لا تفسد مسائي

لا تنثر رماد مشاعري

فقد حفرت في جوفي

بؤرة حزن

ورسمت في عيني البؤس

وباتت في

صدري أصداء

لأنات ليل عليل

أتألم من جراح

تأبى أن تتدمل

فكن هادئ

بهدوء هذا الموت

وأمتطي

صهوة الرحيل

☆ _____ ☆

☆ خاني النسيان ☆

أزح ستائري السوداء
وأحرق أكوام الذكريات
التي تتناثر في أرجائي..
تعال. شد على يدي

وأهمس في أذني " أنا هنا"
أسمعني أنفاسك كي
ينضب الضجيج و
ينتهي هذا الليل السكير

تعال أوقد قناديل الوجد
فقد أضناني الظلام
وخاني النسيان و

سرقني الزمان...
سلبني عمري الوردي
تركني كعجوز
على دروب الرحيل

أستند على منسأة
الآهات كالعمية أسير

فلا نور بعدك ولا
هدى ولا سبيل

☆ رفات صوته ☆

همس الفجر

و هسهس

رُفات صوته

فتقوس في قلبي

سيف الحنين

وكأنما

غمد في

جذع جوارحي

فسرت إليه

حابية الأنفاس

تداهمني الذكريات

وتصك

بصدري تنهيد

سُهادي

☆ رنين الذكرى ☆

طلبت اللجوء
إلى مدائن النسيان
عزمت الرحيل تاركة
محاصيل الحنين
تحت أعتاب الغرام
نزعت من قلبي
الحنان..

بنيت سياج
يحرصني من
أنياب الذكريات
فرنين الذكرى
عواء وكل
همساتك الكاذبة
صارت خرقاء..

☆ تقاسيم الناي ☆

سمعت نغم
شجنه وآهات صبره
مع صوت

تقاسيم الناي
وأمواج الليل
فعادت من دهاليزي
ضوضاء الحنين
و زحام الذكريات
وأوجه أحلامي القديمة...
عاد غناء الحب الرقيق
وطرقت أذني
كلمات كانت ذات لذة
☆_____☆

☆ قدري الجديد ☆

هذا الليل يكتب
بمعايير العشاق
قدري الجديد
فكلما التفت إليك
ونظرت في عينيك
رأيت كواكب الهوى
تدور ومجرات السعادة
تجول حول شمس محياك
فتغمرنني نشوة غرامك
تحلق بي في
الفضاء وتهبط بي
على غيمة عشق ثلجية
تخمد نيران الحزن وتبدد
آثار ندوب الصمت
فكم أحببت هذا الليل من بعد كره

☆ _____ ☆

☆

☆ ينفعني لقاءك ☆

ماذا لو أخبرتك
أن لقائي بك كان
دافئ جدا وأني
كنت بعفويتي هادئة كالفراشة وهي تلون
الأزهار بقبلاتها
نسيت معك همجية العصبية
و فوضى الغرور
تناسيت غضبي
من بعض تفاصيلك
كانت ابتسامات قلبي
ك نسائم العيد كثيرة
ماذا لو أخبرتك
أن وعدي بهواك تجدد
حين احتضنت يدك
يدي وحبك في قلبي
أنهمر كشلال عذب
فقد ملأت ذاكرتي
بذكريات ترويني أمد الدهر.

☆ روعة غيابك ☆

أيقنت أن السماء
لا تهب نجوم
وأن القمر للجميع
والليل ليس فقط
ظلام ولا سهد
أدركت بعد فوات الآوان
أن روعة حضورك
كروعة غيابك
وأن الحب في القلوب
ليس خالدا وكلمات
الإعجاب كالغبار
مع مرور الأيام تتلاشى
فالتعلم أنت أن مهما
ظل حبك يطار دني
سيأتي عام النسيان
هبة من الله سأنتظرها
☆ _____ ☆

☆ حبك لقمة سائغة ☆

أطعمني حبك
كلقمة سائغة
أنحني للحب يا
رجل غمد في
قلبي العشق
تعال أمام محكمتي
وأسمع بلا غرور
دستور قلبي..
ونفذ أوامر النبض
«سأطلب منك النظر في عيني»
والتخلي عن حقائب
الصمت.. وعن
قناعك الوهمي
سأرى الوشم الذي
في قلبك
وسأفصح سر
سأعلن كقاضي أنك مذنب...
إن لم تعترف بحبي

☆ لظي الشكوى ☆

للراجلين الذين
تركوا في صدري
ثقوب ألم
للمهاجرين بلا سبب
عساكم في متاهات
الحنين ضائعين
وبين سدود الندم
عاكفين مخدولين
من حياة رفضوا
مواجهتها
لمن أساءوا لقلبي
ومزقوا أحاسيسي
لم تجعلوني بيبغضكم
إلا رفات وحمم
فمن مشى إليّ بعدكم
تأذى ومن حاول
إطفائي تلظى

☆ _____ ☆

☆ أتهجأ ملامحك ☆

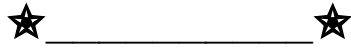
أتهجأ ملامحك المغترية
أعيد صلوات عشقي
بآيات نبضي والامس
بساط كفك ساجدة
بقبله وتنهيدة اعتذار
فقلبي يرفض مسافات
الصمت وجسور البرود
التي نشأت بيننا
وليتك في براح عيني
تنظر وتلقي جمر حزنك
في يم شوقي ولا تترك
الكبرياء يسن سيف الانفصال
عد.. تحدث.. عاتب
لكن لا تترك الظنون
تعصف بفؤادي
لا تترك أفاعي الأفكار
تسم حبك الكبير الممد في صدري

☆ _____ ☆

☆ ثوب الأعدار ☆

كلما ألبستك
ثوب الأعدار
جديد "فتق"
فمهما رتقته
تمزقه "أكاذيبك"
عنوة
وتحرق طهر
مقاصدي
فلم أعد قادرة
على التغافل
وكل الأدلة
ضدك منضودة
واضحة...
إن كنت مدمن
على الخداع
فللم بقاياك
من داخلي و
لا تترك شذرة
ولا نفحة عطر

تقسم عزيمتي
وتهزم قراراتي في
الفراق والهجر



☆ عند انبلاج الفلق ☆

تندلق الأضغاث
في إناء الليل
تختمر ونشربها
نثمل بها ونهذيها
طوعا حتى ينبلج الفلق
وتتنفس الشمس
بخيوطها المبعثرة
على نوافذنا
فيصحو عقلنا
وتتراجع خفقات
شفق الأشواق
نقوم ونترك
غصات أحزاننا
على سرائر غرفتنا
ونرتدي قناع
التفاؤل لنصد
في زحام يومنا
أصداء تناهيد الوجد

☆ في برد حلكتي ☆

مدت يد دافئة في
برد حلكتي
ونظرت عين
كالسراج المضيء
أشعلت امتداد دربي
فرايت أين أنا من الضياع
ومن أين سأخرج
وكيف مع رقة لمساتها
سأسير على هدى قناعتي
بأني سأصل لحدود مدينتي
وسأجد مأوى صالح لحياتي
☆_____☆

☆ الغد معدوم المسافات ☆

التحليق بين أغصان
الشوق لا ينفع..
فإن كنت
فراشة تركت ألوان
ربيعها الأول كبقع
على خيوط الماضي
واليوم أجمع
رحيق النسيان
بجناح مكسور
وقلب مهزوم
أعترف أنني
أصبحت..
روح تنن
سكرات خيبتها
وأن الغد معدوم المسافات
وقبري هو
الصمت والإنطواء

☆ _____ ☆

☆ نهج عينيك ☆

عيناك

مدحة و رفاق

عذب و ترياق

شيئا من أساطير الحكايات

ففي النظرات

حسنات الكلمات

والرغشات أحضان اشتياق

تهز كياني الصغير

الذي لا يساع هذا الإحتواء

تشكل نغمات

من نبضات تصدح

سعادة واكتفاء

فلا سنوات عجاف

قبل اللحظة عشتها

ولا عناء

لا أتذكر حتى غرغرة البكاء

ولا نزيف الشجن

ولا الصرخات

☆ ليل داج ☆

الليل الداجي
وعرودة الستائر اللئيمة
و الرياح التي تحرك
سارية الروح
توشي بي إلى الغرق
في بحور أشعاري
تعصر داخلي وتصب كل
كلامي المتضارب
على أوراق تسافر
بي إلى فصل
الخريف الباهت
لأسرد أسراري
دون أن أدرك
خطورة البوح لأوراق تنن..
يخرج كل شيء حزين بسلاسة
وكان بداخلي غيمة معتمة الآهات
قد انفجرت بكاء
فتنفس صدري صفو الصمت

☆ كرهت أيامك ☆

حين تسقط

النجمات بأحلامهم

مائلة للانطفاء ثم الموت...

حين تجف ينابيع وآبار العطاء...

حين تشيع جنائز الشعر

وتسكن أجساد أحاسيس

رقية مقابر اللامبالاة...

حين تفتح متاهات

التساؤلات بين العشاق...

حين يضع طرف منهم

حدود في العلاقة...

حين تقع الثقة في

قبضة الظنون...

حين تفتح دفاتر

للأكاذيب بينهما

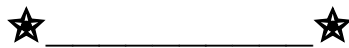
يموت الحب في آخر الرواية

وتنتهي قصتهم برسالة صامتة

"كرهت أيامك"

☆ شفاهي كرز ☆

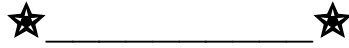
هذا الجمال
المنطوي داخلي
حديقة عامرة
بأشجار الحب
وثمار الود
واسعة بلا نهاية
لن ينال شهدها
إلا من سهد الليال
كالصائم المتهدج
لن يتذوق
حلوها ويستلذ بقليلها
إلا من تذوق طعم الانتظار
من كؤوس السهر
"وحده له"
كرزات شفاهي
وقناطير غرامي



☆ صوفية الغرام ☆

تخشع كل أركاني
حين يبدأ عويل الليل
تركع حواسي
لذكريات مضت
من زمن ليس
بقريب أبدا
ولكنه أقرب
من رعدة الهدب
تجري الدموع
بلا أدب للنسيان
والقلب ينبض
في زهد وكأن
الذي كان... في
الأمس وليس
من زمن
لا أدري إن
كنت مؤمنة
بقسمتي في

الحياة
أم أني بهذا
الحنين انحدر
وأسقط في
صوفية الغرام



☆ أفضحك بفصاحة ☆

أجهش بالقصائد غامدة
أن أغرقك في الحزن
أغيب عن الوعي
بين الورق والدمع
أبوح بالكثير من الوجع
وأقصد أن أصيب قلبك
بسهام الشوق
أفضحك بفصاحة
أطويك ببلادة
لأكسب الحرب في
صمتك وأغتتم حنينك
وحين أطوقك بشراة الأسد
الجريح.. ألتهمك!
حتى لا يتبقى بعدي
منك الرفات.

☆ _____ ☆

لا تفرط في كبريائك ☆

لا تعيد

مع لحي صمتي

هدار صوتك

فأنا أضعف من

أن أتجاوزه مرتين

يكفي ما بعثته

حين رددت حروف

أسمي

لا تفرط في كبريائك

فقد تعربد روعي

حين تفقده

توقف عن مطاردتي

تنازل عن حلم امتلاكي

فأنا لست سيدة ولدت

في قصور الأميرات

أنا بنت حي حر

فقيرة حب لا

أملك تاج العطاء

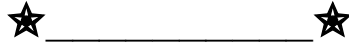
☆ الخديعة الشريفة ☆

يغار من كل الأشياء
حتى ريشتي
الصماء ومكتبي المبعثر
يغار من حبري الأسود
ومن شغفي
المفرط حين أباحت
السطور بكلماتي
التي لا تهدأ
يمنعني أن أتنفس
نسمات الكلم
ويدعي أنه حين
أكتب يخنق...
فأصبحت حائرة
وكاذبة ومخادعة
فالاختيار بينهم
يعني إعدامي
وأنا أحب الحياة
في قلبه و بين أشعاري!

☆ امرأة الكهوف ☆

ليتك تدرك
أني بدائية
لست بفصاحتك
ولا بعمقك
فامرأة الكهوف
عندما تخرج
لأضواء مدائن المشاعر
وتتخلى عن
ثيابها البدائية
ولهجتها المطفأة
وتطلق أول ابتسامة
لجماهير الشمس الدافئة
تفتن بكل شيء
تنبهر بلا توقف
تدهش ولو
سمعت عواء
الماكرين...

بكل عنفوان
تحسبه همس
فلا تطأ قلبي
قبل أن تحبني
بثقافتني المحدودة
لا تدخل في
ظلامي إلا وأنت
النور لكي تكون
غرة أحلامي



☆ إن لم تكن حبيبي ☆

ومن حسن حظك

أنك حبيبي

ولك نغماتي

فإن لم

تكن لكنت

غريمي..

أوزع عليك لعناتي

ومن سوء حظي

أن فؤادي

يزرع كياني

بأمنيات لقاءات

ويحصد محاصيل

صبري تفاح به

سم الأشواق

☆ _____ ☆

☆ أبسط مداك ☆

عد

قبل أن تتبعثر

الروح وتتهاوى

المشاعر.. عد

ولن أعاتبك لطالما

عدت بقربائك

ففي ودك

النعيم يمد لي يديه

وفي هجرك أعيش

العجاف دهر

فما عادت

سواعدي قادرة

على حمل رأسي

ليلا ولا كفوف

وسائدي تحتل الدمع

أبسط مداك

و... عد

فقد أهلكني الشوق

☆ _____ ☆

☆ سارية العهد ☆

ما زال يُبدي أشواقه
فنظراته المرتجفة
تحكي عن لهيب قلبه
وأنا التي كانت تظن
أنه قد نسي مواعيق
عشقي ومزق
سارية العهد
وهجرني بلا عودة
عندما رأيته عادت
مشاعري البكر
بلا تجاعيد العتاب
والألم

☆ _____ ☆

☆ الأمانى الكواذب ☆

في عقود الحب
الأولى كانت
الدنيا واسعة فارغة
سرنا نبذر أحلامنا
وننظم أمانينا
فهي كانت ملكنا
نحكمها...
ظننا أن دفاتر الخواطر
هي قدرنا
فسردنا بلا إدراك للواقع
ثم صحونا
ذات لهفة للقدر
الغاضب على
صواعق النهايات
الدمرة
ورأينا ذاك الإنهيار
المعهود كيوم القيامة
☆ _____ ☆

☆ ☆ أقبروه فأتبعته ☆ ☆

مضت وفي كفها ورده
و رسالة بمداد عطره
مشت حافية على
قطرات المطر
وعينيها سحب منفجر
لا تصدق أنه
مات وأن الرسائل ستقطع
وصلت رصيف الذكريات
وجئت.. وصدرها
من الشبهات ينتفض
فهربت من جوفها
صرخة جرت وراءها
ثورة وفي النهاية
طعنة في قلبها مسمومة بألم
لم تحاول النجاة
وكانها قررت أن تكمل
لقاءاتهم في المقبرة!

☆ _____ ☆

لا تعتب☆☆

إن

أظهرت الغموض

وعاش على ملامحي

نمش الصمت وتنفس

من بين شقوق شفتي

جروح زفرااتي!

لا تتعجب...! إن نفذت دموعي

وطفى الصمود على تقاسيم وجهي

المكابر...! دعك مني

ولا تلممني، أتركني للتناثر

حتى تلوح رياح فوضوية

تمحو أثري لربما تذروني

في عالم آخر يسقط

على أتربتي أمطاره

فأبعث من جديد !

☆☆_____☆☆

تأمل داخلي☆☆

الأثقال التي
تحملها القلوب
ربما تؤدي بها
للعصيان، للخطيئة
للهرب من الواقع
ربما تأخذها
لمتاهات ترغمها أن
تتعرى من
ثياب الفضيلة
وترتدي التمرد وربما تجعلها
في «اللامبالاة» شيء من
«الفراغ الداخلي»
لا تتأثر بالحب أو الكره
☆☆_____☆☆

☆ أنا أمة تحارب في الظلام ☆

”أنا”

لست الأميرة
التي تقهرها ظروف
لست الشابة المنكوبة
في ديار الإنتظار
أنا تلك الناعمة
التي تحمل بين
أملا ”مستنيراطياتها”
أنا تلك البلورة
المضيئة في دروب التعساء
أنا الضحكة
المشرقة رغم
الغيوم الحزينة
أنا وسام الحب
المعلق في قلوب الأشقياء
(أنا أمة تحارب في الظلام)

☆ _____ ☆

☆☆ استغاثة مكتومة ☆☆

سكنوا بلا نور في
مدن محرومة من
الابتسامة، دفنوا في
داخلهم الشعور بالحب
ومنعوا أرواحهم من الحلم
وكأنهم يعلنون أنهم أموات
بجسد أسير.. كيف لهم سأللم الكلمات؟!
من أين أشد أجدية تنصفهم
وكل الحروف من محبرة الشجن تنزف
وكل الكلام في صفحات الأديان
تحت الرثاء لا تفلت من
لغة العذاب !
فوطنهم مسلوب
وهم بين سكرات
استغاثات مكتومة
لا يسمعها إلا الوهاب

☆☆ _____ ☆☆

يا مسحراتي ☆☆

ردد وقول
سمعي زبد
القول
رجع قلبي
المكسور سليم..
و عيني التي
وجعها السهر
لؤلؤ مسحور..
أعد كلام العقول
على لحن من
ألحان السحور
لربما شعور
الآه يطرده
كلامك الموزون

☆ مضامير الصمت ☆

عشت بين
مضامير الصمت
وتروس الوقت تدور
دون أن أقنط من وحدتي
سعيدة بقدر معرفتي بالسعادة
إلى أن أتيت
بهواجس الحب
كلفتني فوق طاقتي
حتى صرخت
مشاعر شاذة عني
وقيدتني بلجام حلم
صار الليل سهيل شجي
والسكون الذي كنت عليه
أضحى ثورة صادمة
لعقلي المتباهي بثباته

☆ _____ ☆

☆ ☆ عشقه بنكهة الكبرياء ☆ ☆

عيناه كالنهر الشرقي
وسكونه يدوي منه
أحان نسيمات، حين تلاطف
أنفاسه ستائر أجفاني
وغيباه كـ شتاء قارس الليالي
هو... شريد الهوى
طائر في رحاب أحلامي
لا يملك عشا على غصن
ولا دارا بجدار لكنه
يملك كياني

☆ _____ ☆

☆ ماهرة ☆

سأتجاوزك بإتقان
فأنا ماهرة في النسيان
أجيد معارك الليل....
أكره الاستسلام
أحارب حتى الموت
لكي أرفع على أطلالي
راية النصر..
سأدفن في تراب التوبة
الذكريات
وعلى لهيب شموع التهجد
سأحرق الصور والرسالات
سأفتح دواليب اللقاءات
وأمزق دُثر الاحتفالات
وأمحو تواريخ الأعياد
فلم يعد بيننا إلا الرفات
☆ _____ ☆

☆ قيس قلبي ☆

نقشت رموز العشق
بين أروقتي
وعلقت جرس بداية
هوانا على أعتابي
اعتليت مآذن الجنون
وأذنت في أسماعهم
وأقمت صلوات الحب
دون أن تخشى
جفاء قلوبهم
وقسوة شعاراتهم
وقوة عشائهم
لم يهزك سيفهم الظالم
ولا صوتهم القاهر
خبأتني في عباءة عهدك
وحميتني من بطشهم
وقفت لهم كالأسد
ترشق في قلوبهم
الشعر وتتجلى عشقا

بالأدب حتى أخرستهم
فتأبوا عن اعتراضهم
وباركوا رباطنا

☆ _____ ☆

☆ قيود عشق ☆

لماذا أحببتك إن كنت...

كفراش اليم

موج فوق موج برد

كالصفد تحت رداء البحر

قيد وغرق..

كعصابة تشد على رؤياي

كغيمة موت قاحلة الأنام

ساكنة فضاءات الغرام فأنت

في كل مكان خنقة وعتمة

وكأنما خلقت من ضلع القسوة

أنا...!! عن أي شيء أفتش فيك؟؟

فلم أجد إلا عذاب

يا مدائن البراكين وسيل الأنين

فك أسري لأطوي هذا

العمر المرير

لأكتب لنفسي ميلاد جديد

شريف من هواك بعيد..

فك قيود عشقك القاهر

أطلق هذا القلب النابض
قبل أن يفقد حلاوة الطيبة
وتصبح خفقاته لك مريبة
وتبدأ معك معارك رهيبة
و ستكون أن الخاسر

☆ _____ ☆

☆ عبقى الطففى ☆

قصائدى لا تنام
تنثر عبقى الطففى
فى صفحات الأيام
ترسم قوافى الأحلام
ومشاوئر الغرام
تغنى وتعزف لحن الحرمان
لا تهدأ عن ضمك
تتمنى قربك
تطلق أسراب
الحمام برسائل
شوق ودلال ، و لىتك تقر
عنى بلقاء قصير وتلون
قلبى بمشاعر
نابغة من الوجدان
☆_____☆

☆ أن الفراق ☆

دائما هنالك أعذار
للغياب متدرجا
من إهمالك المغطى
بأشياء زائفة
إلى انقطاع أخبارك
لأسباب مبهمه
دعنا نتصارح...!!
أنت تغيب لأنني لم أعد
كما كنت في قلبك
أصبحت "كالروتين"
ممل وأنا أيضا
أشعر بهذا الملل
ولكنني أكثر منك ثبات
فلك أنت يا من كنت عمري
الخطوة الأولى في الفراق

☆ _____ ☆

☆ لنكن صرحاء ☆

لم تكن صدفة عابرة
فقد كتب القدر هذا اللقاء
حتى أنك توسدت قلبي
في لحظات
فصحوت متيقنا برؤية حب
لا أضغاث أحلام
فتلك الصدفة
النقية من الأكاذيب
جعلتك أسير الحنين
تسير تفتش
بين أطراف العابرين
وتتوهمني في
كل فستان جميل

☆ _____ ☆

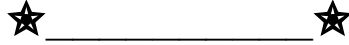
☆ أشجان الأغاني ☆

في السبع سماوات
الليلة...

لآلئ الذكريات
و قناديل الماضي
تقيم حفل اشواقي
وعيون القمر على
قلبي تنادي
وحفيف الشجر
شدو يعزف آهاتي
أما الدروب والأرصفة
الهائلة

تتطاير فوق رمادها
طيوف ابتساماتي
تتماهى أمامي
وكان الليلة
عيد ميلادي
تداعبني نسيمات

الاشتياق وتتملني
أشجان الأغاني!
لمساتي للورق رقيقة
وعناق القلم للحبر
عجيبه...
كتبت غيض من
المشاعر لا أعلم
متى نمت داخلي
متى أزهرت لك غائبي؟!



☆ يغصني الغضب ☆

تتبعني غرابيب
الفضول في عراء
ذاكرتي
حين لا تهاتفني
تصك مسامعي
هلوسة غيورة
وتراودني مشاهد
أليلة
أراك على طاولة
في أمسية ناعمة
مع زهرة من زهورك
القديمة.. تشم عطرها
آنس بحسنها
وترتشف رحيقها
بشراة ظامئ
..وإني أعلم أنك لم
تنسى مواسم ذكرياتك
فيغصني الغضب
بغضاضة لعين!

ما زلت في قلبه الوحيدة ☆ ☆

يقول لو أعلم أنك
بهذا الجنون والتهور
ما كنت أحببتك
وهل هنالك أسباب للحب!؟
يغتاظ حين أحاوره وأرفض
قواعده ، يتجاهل عقلي
ومبرره أنني مغرورة
وكل عمري مجرد عدد
فما زلت صغيرة
لا أجيد النجاح في شيء
حتى في احتوائه
ومهما حاولت الدفاع
عن نفسي ستكون باطلة
مفرداتي بالنسبة لبحوره ركيكة
لكنه مازال يحبني وما زلت
في قلبه الوحيدة

☆ اعترافات ☆

يا من تستر
على الخبيث و السارق
أستر ما في قلبي..
إني أضعف من ستره
ومن تحمله
أناجيك فأجبنني
خلصني من هذا الوزر
خذني بعيدا
عن هذا الذنب
أو أحرقه داخلي قبل
أن أتفسه
فيحرق من حولي
فإن كان العقاب
على قيد الحياة
لوعة قلبي فليكن
هذي دموعي
وتلك اعترافات
ضميري المستدر

☆ يخبرني الصباح ☆

-اليوم تشرق الشمس
بين أعمدة حلمي
تسقي بدفئها ظمئي
وطيوفك المتعافية
من الغياب
عادت تركض بين
أروقة ذاكرتي
' وهمس صوتك
في صباحي تغاريد
يرقص على
أنغامها قلبي'

☆ _____ ☆

☆ستار الليل☆

و حين يغفو القمر ويسدل
الليل ستاره على النجوم
ويعم الظلام المنمق بالنجوم
أقيم صلوات التأمل ،
طالبة رؤياك فقد فاض الاشتياق
وتراتيل قلبي لا تصمت عن المناجاة
فأيناك يا عمري الوردي ،
متى ستعود بربيع الغرام
لينتهي خريف شعوري
بالوحدة والانهايار
إني اتوق رؤيتك
ولو للحظات بين تراتيلي

☆_____☆

تغريد

حبر و قلم

رُفات صوتك

يدوي في الوجدان

نبرة مقدسة

لا تتلاشى مع الزمان

أصداءها ترانيم حنين يجدد

في روعي الغرام

☆ _____ ☆

ذلك العاشق

ليس الأجمل

ولا الأفخم

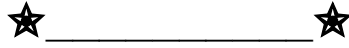
في ارتداء الحب

لكن لغته التي تصنع

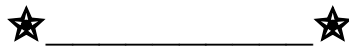
في قلبي لغز!

تجعلني أحبو إليه

على شظايا اللهفة
لأهيم في نبرات تراتيله



جفت
أوراق الأنين
أينعت أول
صرخة نرجسية
على حدود النسيان
قبيل غروب حبك..
"هدأت ثورة الغضب.. ف غزلت ثوب التوبة"
وأنا ارتقب نداء أعيادي...!



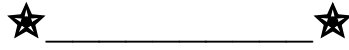
تقول زاهد ! لكن
تختلس حبي!! تزور أروقتي
تدق نواقيس الشوق
وتعزف إيقاعا غافيا بين
أوتار الكبرياء
يا موسيقى ساحرة
على هيئة كاهن " نظراتك فضيحة"
أعلنت تصوفك..

☆_____☆

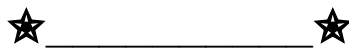
حقا قد طال الانتظار
وليالي الحرمان أحرقتني..
لكن لا تزال ضحكتي أنت
فالمسافات لا تمحي الذكريات
ما زلت في قلبي تنبض
فقط اشتاق واحتاج
عناق لتنتهي تلك المأساة

☆_____☆

تدنو إليّ باعتذار
تطلب الغفران بعد غياب!
قد فتت قلبي عذاب!
لا يا سيد الهوى
فإن مال فؤادي ساقاضيه
وأعصي هواي
ف لن أتركني فريسة
لغرامك ثانية



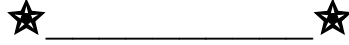
أعيذك أن
يحتويك الوهم
يلفك في دثاره المفتوق
أعيذك من أصوات تحسبها وحي
وهي مجرد أضغاث من سراب
فأنا لست حبيبتك إن قلبي مكتوب
في صفحات غيرك



إن جئت تبحث
عن قمر الوعد فقد أفل
وإن عدت من أجل الاشواق
التي باتت كالجمر في قلبك
فلا تظن مني الغيث... وإطفاء
نيران قلب أدماني ..إني أعذب قلبي
منذ هجرتني ألومني على
حبك الذي تملكني لدرجة خذلتني
☆_____☆

لا تترك أثرا
في قلبي يفضحني
أكنس جميع نبضات
الشغف قبل أن ترحل
ف كل الأصدقاء يعلمون
أن أنا والليل وهمسك
كنا لا ننفصل
ف سهرتنا لا محال
تكون معا

ماذا لو أدركوا وجعي
وسمعوا ضجيج ألمي
فلا تخذلني!
خذ بقاياك مني



تعبت الهوى
وأسري في منفاك
كرهت قضبانك
التي أسميتها حب وانتماء...
فإن كان هذا هو الغرام
أقتله

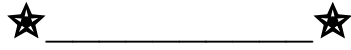
عينك التي يملكها اليتيم
تشير دموعي
تنشر في قاعي.
المغلق مودة لك
وسماحة لا توصف إلا
"حب لا يعترف بالفواصل"

☆_____☆

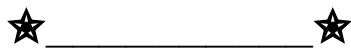
أ معجزة أن
أصافح قلبك
وأسكن حنايا
حلمك وأرتسم
داخل ذاكرتك
لماذا لم أكتمل في قلبك
ما زلت بدرا
يخضه الغيم
ونصفي ضائع
ما بين فصولك

☆_____☆

عندما ينقطع
الوصل
وتتمزق صكوك
الود..
يخرج الغضب
كمدركات نارفة
تدمر الذكريات



الشقاء أن أزرع أرض لا أملكها
وأن أروي خضارا ليس لي
وبعدها أتوهم أن لي
في حصادها ثمار أحلامي
هكذا كان شقائي في حبك



بين أجفاني

حريق شوق يشتعل

وخلف صمتي ثورة

حنين تجتاح فؤادي

فكيف

هدأت ثورتي فجأة

وخمّد الجمر و برد القلب

وصارت أبواب الذكريات

الصامدة

في أعماقي رماد؟

☆ _____ ☆

ما زلت احتاج قلبا كقلبك

ففي رخاء ذاكرتي

تحيا تفاصيل اللقاء

وتعيش بعض أغصان

الحب رغم سنوات الجفاء

وما زلت أرتوي

من رحيق عشقك

وكأنك هنا تردد

في مسامعي
سنلتقي ذات
معجزة من رب السماء..
☆_____☆

على قارعة الطريق
بين سكك النحيب
مات آخر رجاء
وفر آخر أمل من بين يديه
وعادت الأيام
توصد أبواب الأحلام
وتترك الروح في
قيود الحرمان
والصوت أنين ينتمي
إلى سكرات الرحيل
☆_____☆

رغم قيودنا.. وعذاب قلوبنا..

ما زلت أراك

بين لهيب الجمر تلوح للفجر

تطلب السلام، تحاول

أن تنجو من لهيب الحرمان

☆_____☆

عندما لا أجذك

إلى جوار قلبي وأنا

انزف لك حبا

أحاول أن أعالج

جرحي بعيدا عنك

باحثة عن ضماد النسيان ..

☆_____☆

تتضرم الأحلام

تذبل الآمال

ويبدأ القلب

في صمت
يحترق لوعة
مشتاق لحياة
مضت بأفراح الحب
كن بقربي
لأحيا دون
الحاجة لأقنعة زائفة
لأنتشي الهواء
دون تنهدات
تئن وجع..
كن هنا
لتزهر الابتسامات
على ثغري.. تعال
اسكنني حبرا
على الورق
أكتبني بمداد الحب
المعطر و ارسمني وطنا
تشتاق أن تستوطنه
☆_____☆

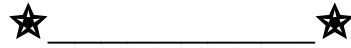
أيا ساكنا فؤادي
إني أناديك بحق الهوى
لا تجول أوصالي ترمي
شرار الحنين
لا تهدم حصون أحلامي
لا تقد صبري
ولا تقتل في قلبي حبك
كن بهداة ذاك الشوق
كن بجنون ذاك التوق
كن كما أريدك شغوفا
بـ عشقي المقدس
-كن لي وحسب-

☆ _____ ☆

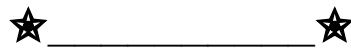
تهترئ أوتاري العازفة لألحان هوانا
وتخرج من قلب الذكريات أطيفاك
تتأرجح أمامي، تذكرني أني في عهدك
كنت القمر الخاسف، كنت اللحن الضائع!

☆ _____ ☆

على مذبج العشاق صلبنا معا
لنتقدس قصتنا لعابرين الهوى
وليتصحفوا ملامحنا
عاشقين القلوب كنا ك الود في
ثرى المحال كنا ك الجذع الذي
يحارب العطش موحدًا بالحب والوفاء
ننتظر غيث القدر المبتسم



ولا زالت الليالي الغابرة
بذكرياتك تغتال كياني
وقيد هواك يزداد قسوة
فالروح ذابت وجعا و العيون مشتاقة
أن ترى نور الرحمة والقلب تواق
للراحة ، للسلام فمتى ستأتي
قافية النسيان؟!



ما بداخلك...؟؟

_عالم يجدد نفسه
عمائر تبني من جديد
و ألوان تندمج
مع الواقع الحالي..
عالم مبهرج؟
_بلا... رمادي منطقي
لكن لا بأس .. سأأقلم!
☆_____☆

والتقيت بالوهم
عنوة على أدراج التمني
التقيت ذات غفوة شوق مجتمر حيث لون الصبر
كان رداء لقلبي المكلوم
حيث كانت التنهدات
حريق مشتعل منذ
غادر المزعوم بالعشق..

إنه كان فارس بلا جواد

كان حارس بين

صفحات قلبي المخلوع

☆_____☆

تركنتي... لكن يقيني

يخبرني أنك

ستعود إلى قلبي مهزوم

قلبك يملأه الأنين المكتوم

ستعود تطلب غفراني

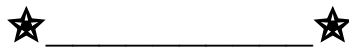
وصكوك العهد المختوم

☆_____☆

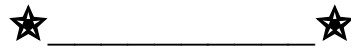
تذكر...!! أنا المرأة
ذات الرداء الأسود والقلب
الاسفنجي.. فلم تهزمني
ثورة شوق، ولن يقضي
عليّ غيابك



أنت
حارس أبواب
قصري.. كاتم
أسرار صدري
عارف ذنوب
صمتي فكيف
لا تكون في قلبي
ثورة حبي



عنقاء.. كلما مت عدت
من رمادي أتنفس العشق
وأحلق ولا أتعلم من
أخطائي.. أعود إليك
فأحترق وكأنا نمت أشياء
داخلي، تجعلني أنتمى
إلى قلبك.



الصمت..
يكون أسمى
حين تجد أن
مشاعرك
التي تترجمها إلى كلمات
تساوي حفنة رماد
ب تنهيدة واحدة
تذوب في الهواء و
وميض الشوق
المضيء في

قلبگ.. ما هو

إلا.. ضباب

خضبت يدي

و زينت شعري

بالفل ، ملأت

الأرجاء بعطر

الرياحين

و كنت انتظرك

بشغف حتى

ناء نجم الأمل

وغفت البسمة

وبدأت تستعر

أحزاني بين أضلعي

☆ _____ ☆



لنشر والتوزيع

